Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكثر مما ادعى، ولو جاز أن يخفي ذلك ويتستر على أحد من الناس، لما استتر ذلك على محمد ﷺ لأن عدوه وطالبه والمتتبع لأمره والمفتش عن أحواله من قريش والأقربين من أهله ومن دهاة اليهود والنصارى وغيرهم كثير، ولنفسه الصدق، وحجته عليهم ألا يكذب في شيء ولا يناقض، ثم إن الذين اتبعوه لأنه نبي وصادق.

وقد عرف عدوه ووليه منشأه ومتقلبه ومثواه، ومعهم سافر، وبينهم تربى ونشأ، وأزواجه إنما هن بنات أعدائه وأوليائه الذين اعتقدوا صدق نبوته، وهن ممن يعتقد صدقه ونبوته فمن هذه سبيلة، يتعلم الكتابة بالقلم الواحد أو بالأقلام المختلفة، ويكتب ويقرأ، ويختلف إلى أهل هذه اللغات ويصحبهم ويأخذ عنهم، ويتستر ذلك على أهله ونسائه وعدوه ووليه؟ هذا لا يعتقده من تأمل الأمور وتدبرها.

بل لو كان ذلك له ﷺ يوما واحدا أو ساعة واحدة، لعلم به الأولون والآخرون للأحوال التي اختص بها مما قدمنا ذكره.

ولا فرق بين من ادعى هذا عليه، أو ادعى أنه قد كان مرة تهود وأظهر اليهودية وخرج فأقام مرة ببابك، ومرة ببيت المقدس، وأنه كان مرة تنصر ولبس المسوح وأقام في البيع وخرج